ضبع .

الضَّبْع بالفَتْح : العَضُدُ كلُّها والجمعُ : أَضْبَاعٌ كفَرْخٍ وأَفْرَاخ قيل : أَوْسَطُها بلَحمِها يكون للإنسانِ وغيرِه تقول : أَخَذْتُ بضَبْعَيْ فلانٍ فَلَمْ أُفارِقْه . ومَدَدْتُ بضَبْعَيْه إذا قَبَضْتَ على وسَطِ عُضُدَيْه قاله الليثُ ويقال في أدبِ الصلاة : أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ والمُصَلِّي يُبِدُّ ضَبْعَيْه والفُقهاءُ يقولون : يُبْدي ضَيْعَيْه . أو الضَّبْع : الإبِط ويقال للإبط : الضَّبْع للمُجاوَرةِ نَسَبَه صاحبُ اللِّسان إلى الجَوْهَرِيّ . ولم أَجِدْه في الصحاح أو الضَّبْع : ما بينَ الإبِطِ إلى نِصفِ العَضُدِ من أعلاه . قال الليثُ : المَضْبَعَةُ : اللحْمَةُ التي تحتَ الإبِطِ من قُدُمٍ بضمِّ القافِ والدالِ . وضَبَعَه كَمَنَعه : مدَّ إليه ضَبْعَه للضَّرب . قال ابن السِّكِّيت : يقال : قد ضَبَعَ القومُ من الشيءِ ومن الطريقِ لنا ضَبْعَاً أي جعلوا لنا منه قِسماً وأَسْهَموا لنا فيه كما تقول : ذَرعوا لنا طريقاً . ضَبَعَ فلانٌ ضَبْعَاً : جارَ وظَلَمَ عن أبي سعيدٍ . يقال : ضَبَعَ على فلان ضَبْعَاً : مدَّ ضَبْعَيْه للدُّعاءِ عليه ثمّ استُعيرَ الضَّبْعُ للدعاءِ ؛ لأنّ الداعيَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ويمُدُّ ضَبْعَيْه وبه فُسِّرَ قولُ رُؤبة : .

ولا تَنِي أَيْدٍ عَلَيْنا تَضْبَعُ ... بما أَصَبْناها وأُخرى تَطْمَعُ ضَبَعَ يَدَه إليه بالسيفِ : مدَّها به قال عَمْرُو بنُ شأسٍ : .

نَذودُ المُلوكَ عنكُمُ وتَذودُنا ... ولا صُلْحَ حتى تَضْبَعونا ونَضْبَعا قال ابنُ بَرِّيّ : والذي في شِعرِه : .

" إلى الموتِ حتى تَضْبَعوا ثمّ نَضْبَعا أي تمُدُّوا أَضْبَاعَكُم إلينا بالسُّيوفِ ونمُدَّ أَضْبَاعَنا إليكم . والذي في العُباب أنّ الشِّعرَ لعَمروِ بن الأسوَدِ أحدِ بَني سُبَيْعٍ وكانتِ امرأةٌ اسمُها غَضُوبُ هَجَتْ مَرْبَعَ بنَ سُبَيْعٍ فَقَتَلها مَرْبَعٌ فَعَرَضَ قومُ مَرْبَعٍ الدِّيَةَ فأبى قومُها فقال : .

كَذَبْتُم وبَيتِ اللهِ نَرْفَعُ عُقْلَها ... عن الحقِّ حتى تَضْبَعوا ثمَّ نَضْبَعا قال : وَوَقَع البيتُ أيضاً في كتابِ الإصلاحِ لابن السِّكِّيت مُغَيَّراً . وفسَّرَه ابنُ السِّيرافيِّ ولم يُنَبِّهِ عليه والبيتُ من قصيدةٍ في أشعارِ بَني طُهَيَّةَ . ضَبَعَتِ الخَيلُ والإبلُ ضَبْعَاً وضُبوعاً بالضَّمّ وضَبَعَاناً مُحرّكةً إذا مَدَّت أَضْبَاعَها في سَيْرِها واهْتَزَّت وهي أعضادُها كضَبَّعَت تَضْبِيعاً نقله

الجَوْهَرِيّ واقتصرَ في المصادرِ على الضَّبْعِ بالفَتْح ووقعَ في الأساس : مَدَّتْ أَعْنَاقَها وهي ناقةٌ ضابِعٌ . ضَبَعَ البعيرُ أيضاً : أَسْرَعَ في السَّيرِ أو مشى فحرَّكَ ضَبْعَيْه وهو بعَينِه مَدُّ الأَضْباعِ واهتِزازُها فهو تَكْرَارٌ . ضَبَعَت الخَيلُ مثل ضَبَحَتْ لغةٌ فيه . ضَبَعَ القومُ للصُّلْحِ والمُصَافَحةِ : مالوا إليه وأرادوه . عن أبي عمروٍ وبه فُسِّرَ قولُ عَمْرِو بنِ الأسوَدِ السابق . ضَبَعوا الشيءَ : أَسْهَموه وجعلوا لكلِّ واحدٍ قِسْماً منه طَريقاً أو غيرَ ذلك وهو تَكْرَارٌ مع قولِه : ضبَعوا لنا الطريقَ : جعلوا لنا منه قِسْماً . وفرَسٌ ضابِعٌ : شديدُ الجَرْيِ وكذلك ضابِحٌ والجَمعُ الضَّوابِع أو كثيرُه قاله الليثُ وقال الأَصْمَعِيّ : مرَّتْ النَّجائبُ ضَوابِعَ وضَبْعُها : أن تَهْوِيَ بأَخْفافِها إلى العَضُدِ إذا سارتْ به وأنشدَ الليثُ : .

دَعاكَ الهوى من ذِكرِ رَضْوَى وقد رَمَتْ ... بِنا لُجَّةَ الليلِ القِلاصُ

الضَّوابعُ أو فرَسٌ ضابِعٌ : يَتْبَعُ أَحَدَ شِقَّيْهِ ويَثْنِي عنُقَه قاله ابْن عَبَّادٍ . وقيل : هو إذا لوى حافِرَه إلى ضَبْعِه وقال الأَصْمَعِيّ : إذا لَوى الفرَسُ حافِرَه إلى عُضُدِه فهو الضَّبْع فإذا هوى بحافِرِه إلى وَحْشِيِّه فذلك الخِناف . أو الضَّبْع : جَرْيٌ فوقَ التقريبِ وأنشدَ ابْن دُرَيْدٍ : .

فَلَيْتَ لهم أَجْرِي جميعاً فَأَصْبَحَتْ ... بي البازِلُ الوَجْناءُ في الرَّمل تَضْبَعُ